

الإنسان تحت الخطيئة

¹ إِذَا مَا هُوَ فَضَّلُ الْيَهُودِيِّ أَوْ مَا هُوَ تَفْعُ الْجَنَانِ؟ كَثِيرٌ عَلَى كُلِّ وَجْهِ. أَمَّا أَوَّلًا: فَلَا تَهْمُ اسْتُؤْمِنُوا عَلَى أَقْوَالِ اللَّهِ. ³ فَمَاذَا إِنْ كَانَ قَوْمٌ لَمْ يَكُونُوا أَمَنَاءَ؟ أَفَلَعَلَّ عَدَمَ أَمَانَتِهِمْ يُبْطِلُ أَمَانَةَ اللَّهِ؟ ⁴ خَاشَا، بَلْ لِيَكُنِ اللَّهُ صَادِقًا وَكُلُّ إِنْسَانٍ كَاذِبًا كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: "لِيَكُنْ تَتَبَّرَ فِي كَلَامِكَ وَتَغْلِبَ مَتَى حُوكِمْتَ".

⁵ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ إِيْمَانًا يُبَيِّنُ بَرَّ اللَّهِ، فَمَاذَا تَقُولُ؟ أَلَعَلَّ اللَّهُ الَّذِي يَجْلِبُ الْعَصَبَ طَالِمٌ؟ أَتَكْلُمُ بِخَسْبِ الْإِنْسَانِ، خَاشَا. فَكَيْفَ يَدِينُ اللَّهُ الْعَالَمَ إِذَا ذَلِكَ؟ ⁷ قَائِلُهُ إِنْ كَانَ صِدْقُ اللَّهِ قَدْ ارْتَدَّ بِكَذِبِي لِمَجْدِهِ، فَلِمَاذَا أَذَانُ أَنَا بَعْدُ كَخَاطِي؟ ⁸ أَمَّا كَمَا يُفْتَرَى عَلَيْنَا وَكَمَا يَزْعُمُ قَوْمُ أَنَا تَقُولُ: لِنَفْعَلِ السَّيِّئَاتِ لِكَيْ تَأْتِيَ الْخَيْرَاتُ؟ الَّذِينَ دَبُّوهُمْ عَادِلَةً.

⁹ فَمَاذَا إِذَا؟ أَتَحْنُ أَفْضَلُ؟ كَلَّا الْبَتَّةَ. لِأَنَّا قَدْ سَكُونَا أَنَّ الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ أَجْمَعِينَ تَحْتَ الْخَطِيئَةِ ¹⁰ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: "أَنَّهُ لَيْسَ بَارٌّ، وَلَا وَاحِدٌ، ¹¹ لَيْسَ مَنْ يَفْهَمُ، لَيْسَ مَنْ يَطْلُبُ اللَّهَ. ¹² الْجَمِيعُ رَاغُوا وَقَسَدُوا مَعًا، لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَلاَحًا، لَيْسَ وَلَا وَاحِدٌ. ¹³ حَنَجَرْتُهُمْ قَبْرَ مَفْتُوحٍ، بِالْأَسْيَتِهِمْ قَدْ مَكَّرُوا، سُمُّ الْأَصْلَالِ تَحْتَ شِفَاهِهِمْ، ¹⁴ وَقَمُهُمْ مَمْلُوءٌ لَعْنَةً وَمَرَارَةً. ¹⁵ أَرْجُلُهُمْ سَرِيعَةٌ إِلَى سَقْلِ الدِّمِّ، ¹⁶ فِي طَرَفِهِمْ اغْتِصَابٌ وَسَخَقٌ، ¹⁷ وَطَرِيقُ

السَّلَامِ لَمْ يَعْرِفُوهُ، ¹⁸ لَيْسَ خَوْفُ اللَّهِ قُدَّامَ عُيُونِهِمْ". ¹⁹ وَتَحْنُ تَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا يَقُولُهُ النَّامُوسُ فَهُوَ يُكَلِّمُ بِهِ الَّذِينَ فِي النَّامُوسِ، لِكَيْ يَسْتَدَّ كُلُّ قَوْمٍ وَتَصِيرَ كُلُّ الْعَالَمِ تَحْتَ قِصَاصِ مِنَ اللَّهِ. ²⁰ لِأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ كُلِّ ذِي جَسَدٍ لَا يَتَبَرَّرُ أَمَامَهُ، لِأَنَّ النَّامُوسَ مَعْرِفَةُ الْخَطِيئَةِ.

بَرُّ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ

²¹ وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ ظَهَرَ بَرُّ اللَّهِ بِدُونِ النَّامُوسِ مَشْهُودًا لَهُ مِنَ النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ، ²² بَرُّ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ يَتَسَوَّعُ الْمَسِيحُ، إِلَى كُلِّ وَعَلَى كُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. لِأَنَّهُ لَا فَرْقَ: ²³ إِذَا الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَأَغْوَرَهُمْ مَجْدُ اللَّهِ، ²⁴ مُتَبَرِّرِينَ مَجَانًا بِنِعْمَتِهِ، بِالْفِدَاءِ الَّذِي يَتَسَوَّعُ الْمَسِيحُ، ²⁵ الَّذِي قَدَّمَهُ اللَّهُ كَقَارَةِ الْإِيمَانِ بِدَمِهِ لِإِطْهَارِ بَرِّهِ مِنْ أَجْلِ الصَّفْحِ عَنِ الْخَطَايَا السَّالِفَةِ، بِإِمْهَالِ اللَّهِ، ²⁶ لِإِطْهَارِ بَرِّهِ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ لِيَكُونَ بَارًّا وَتَبَرَّرَ مَنْ هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ يَتَسَوَّعُ. ²⁷ قَائِلِينَ الْإِفْتِخَارُ؟ قَدْ انْتَفَى. بِأَيِّ نَامُوسٍ؟ أَبِنَامُوسِ الْأَعْمَالِ؟ كَلَّا، بَلْ بِنَامُوسِ الْإِيمَانِ. ²⁸ إِذَا تَحْسِبُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَبَرَّرُ بِالْإِيمَانِ بِدُونِ أَعْمَالِ النَّامُوسِ، أَمْ اللَّهُ لِلْيَهُودِ فَقَطْ؟ أَلَيْسَ لِلْأُمَّمِ أَيْضًا؟ بَلَى، لِلْأُمَّمِ أَيْضًا. ³⁰ لِأَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ، هُوَ الَّذِي سَيَّبَرُّ الْجَنَانِ بِالْإِيمَانِ وَالْعَزَلَةَ بِالْإِيمَانِ. ³¹ أَقْبَطِلُ النَّامُوسَ بِالْإِيمَانِ؟ خَاشَا، بَلْ تَبَّتْ النَّامُوسَ.